# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 19\12\2021 العدد (51) (الأحد قبل ميلاد ربّنا ومخلّصنا يسوع المسيح بالجسد) – (أحد النسبة)**

**اللحن: (1) – الإيوثينا: (4) – القنداق: تقدمة الميلاد – كاطافاسيات: الميلاد**


## ﴿ التأمل الروحي ﴾

**"للقديس يوحنا الذهبي الفم"**

"يوسف رجلها ، إذ كان بارّاً ولم يشأ أن يشهرها، أراد تخليتها سرّاً" (1 : 9).

بعد أن قال إن الولادة كانت من الروح القدس، وبدون مساكنة زوجية، يوطد قوله بطريقة أخرى ثانية.

على كل حال، فإن أي واحدة في وضع العذراء لم تكن عرضة للتشهير فقط، بل كان يجب أن تُعاقب حسب أمر الناموس. إنّما يوسف لم يلغ العقاب الأعظم فقط ، بل الأقلّ أيضاً، أعني، العار. إذ حاشا له أن يعاقب، ولم يكن ينوي أن يشهّر بها. أنظروا إنساناً في ضبط للنفس ومعتق من أكثر الأهواء طغياناً. إذ إنكم تعرفون كم الغيرة شيء عظيم "لأن الغيرة هي حميّة الرجل" (أمثال 6 : 34)، و "الغيرة قاسية كالهاوية" (نش 8 : 6). ومع ذلك كان يوسف مُعتقاً من الهوى جدّاً بحيث لم يكن راغباً أن يُحزن العذراء حتى في أقلّ المسائل رغم أن حمل الرحم يدينها. هكذا، بينما كان الإحتفاظ بها في منزله يبدو بمثابة تعدٍّ على الناموس، كان تشهيرها وجرّها إلى المحاكمة سيجبرانه على تسليمها إلى الموت: لا يفعل يوسف أيًّا من هذه الأشياء، بل يقود نفسه الآن بقانونٍ أسمى من الناموس.

## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن الرابع**

مباركٌ أنتَ يا ربُّ إله آبائنا.

**ستيخن:** لأنّكَ عدلٌ في كلِّ ما صنعتَ بنا.

**فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (عب 11: 9-10، 32-40 (للأحد)).**

يا إخوةُ بالإيمانِ نَزَلَ إبراهيمُ في أرضِ الميعادِ نُزولَهُ في أرضٍ غريبةٍ وسَكَنَ في خيامٍ مع اسحاقَ ويعقوبَ الوارثَيْنِ معهُ للموعِدِ بعَينِهِ* لأنَّهُ انتظرَ المدينةَ ذاتَ الأُسُسِ التي الله صانِعُها وبارِئُها* وماذا أقولُ أيضًا. إنَّهُ يَضِيقُ بي الوقتُ إنْ أَخبَرتُ عن جِدعَونَ وباراقَ وشمشونَ ويَفتَاحَ وداودَ وصموئيلَ والأنبياءِ* الذينَ بالإيمانِ قهروا الممالكَ وعَمَلوا البرَّ ونالوا المَواعِدَ وسدُّوا أَفواهَ الأُسودِ* وأطفأوا حِدَّةَ النارِ ونَجَوا من حَدِّ السيفِ وتقوَّوا من ضُعفٍ وصاروا أَشدَّاءَ في الحربِ وكسَروا معسكراتِ الأجانبِ* وأخذَتْ نساءٌ أمواتَهُنَّ بالقيامةِ. وعُذِّبَ آخرونَ بتَوتِيرِ الأعضاءِ والضَّربِ ولم يقبَلوا بالنجاةِ ليحصَلوا على قيامةٍ

أفضلَ* وآخرونَ ذاقوا الهُزءَ والجَلْدَ والقيودَ أيضًا والسِّجنَ* ورُجِموا ونُشِروا وامتُحِنوا وماتوا بِحدِّ السيفِ وساحوا في جلودِ غَنمٍ ومَعَزٍ وهم مُعوَزونَ ومُضايَقونَ مجهودونَ* (ولم يكنْ العالمُ مُستحقًا لهم) وكانوا تائهينَ في البراري والجبالِ والمغاورِ وكهوفِ الأرضِ* فهؤلاءِ كُلُّهم مشهودًا لهم بالإيمانِ لم ينالوا المواعِدَ* لأنَّ الله سبقَ فنظرَ لنا شيئًا أفضَلَ أنْ لا يَكمُلوا من دونِنا.

## ﴿ الإنجيل ﴾

## فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

## (مت 1: 1-25 (للأحد)).

كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم* فإبراهيم ولد اسحق واسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا وإخوته* ويهوذا ولد فارص وزارح من تامار. وفارص ولد حصرون وحصرون ولد أرام* وأرام ولد عمّيناداب وعمّيناداب ولد نحشون ونحشون ولد سلمون* وسلمون ولد بوعز من راحاب وبوعز ولد عوبيد من راعوث وعوبيد ولد يسّى ويسّى ولد داود الملك* وداود الملك ولد سليمان من التي كانت لأُريَّا* وسليمان ولد رحبعام ورحبعام ولد أبيَّا وأبيَّا ولد آسا* وآسا ولد يوشافاط ويوشافاط ولد يورام ويورام ولد عُزِّيا* وعزِّيا ولد يوتام ويوتام ولد آحاز وآحاز ولد حزقيَّا* وحزقيَّا ولد منسَّى ومنسَّى ولد آمون وآمون ولد يوشيَّا* ويوشيَّا ولد يَكُنْيَّا وإخوته في جلاء بابل* ومن بعد جلاء بابل يَكُنْيَّا ولد شأَلتَيْلَ وشأَلتَيْلُ ولد زَرُ بابل* وزَرُ بابل ولد أبيهود وأبيهود ولد ألياقيم وأليَاقيم ولد عازور* وعازور ولد صادوق وصادوق ولد آخيم وآخيم ولد أليهود* وأليهود ولد ألعازار وألعازار ولد مَتَّان ومَتَّان ولد يعقوب* ويعقوب ولد يوسف رجل مريم التي وُلد منها يسوع الذي يُدعَى المسيح* فكلُّ الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلاً ومن داود إلى جلاء بابل أربعة عشر جيلاً ومن جلاء بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلاً* أمَّا مولد يسوع المسيح فكان هكذا: لمَّا خُطبت مريم أمُّهُ ليوسف وُجدتْ من قبل أن يجتمعا حُبلى من الروح القدس* وإذ كان يوسف رجلها صدّيقًا ولم يُرِدْ أن يشهرها همَّ بتخليتها سرًّا* وفيما هو متفكرٌ في ذلك إذا بملاك الرب ظهر له في الحلم قائلاً يا يوسف ابن داود لا تخفْ أَنْ تأخذ امرأتك مريم. فإنَّ المولود فيها إنما هو من الروح القدس* وستلد ابنًا فتسميه يسوع فإنَّه هو يخلِّص شعبه من خطاياهم* (وكان هذا كلُّهُ ليتمَّ ما قيل من الرب بالنبي القائل: ها إنَّ العذراءَ تحبل وتلد ابنًا ويُدعى عِمَّانوئيل الذي تفسيره الله معنا)* فلمَّا نهض يوسف من النوم صنع كما أمرهُ ملاكُ الربِّ فأخذَ امرأتَهُ* ولم يعرفها حتَّى ولدت ابنها البكرَ وسمَّاه يسوع.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

## ﴿ طروبارية للآباء باللحن الثاني ﴾

عظيمةٌ هي تقويماتُ الإيمان، لأنَّ الثلاثة الفتية القديسين قد ابتهجوا في ينبوع اللهيب، كأنَّهم على ماءِ الراحة، النبي دانيال ظهرَ راعيًا للسباع كأنَّها غنم، فبتوسلاتهم أيُّها المسيحُ الإلهُ خلِّصْ نفوسَنا.

## ﴿ قنداق لتقدمة الميلاد باللحن الثالث ﴾

اليومَ العذراءُ تأتي إلى المغارة، لِتَلِدَ الكلمةَ الذي قبلَ الدهور، ولادةً لا تُفَسَّر ولا يُنَطقُ بها، فافرحي أيتُها المسكونةُ إذا سمعتِ، ومجِّدي مع الملائكةِ والرعاة، الظاهرَ بمشيئَتِهِ طفلاً جديدًا، وهو إلهُنا قبلَ الدهور.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

**"سلسلة يارونداا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"**

**القسم الثالث: الأولاد وواجباتهم. الفصل الثاني: احترام الأولاد لأهلهم ومحبّتهم لهم.**

دعاء الأهل..

دعاء الأهل هو إرثٌ عظيم للأولاد عليهم أن يسعوا للحصول عليه. ألم نرى ماذا فعل يعقوب لكي ينال بركة أبيه؟ لقد لبس جلد الماعز (تك 27)! ولدعاء الأمّ بصورة خاصة اعتبار كبير. قال أحدهم: "إن الكلمات التي تتساقط من فمِ أمّي هي ليرات ذهبية".

جاء إلى القلاية في فصل الخريف رجل من جوهانزبورغ. قال لي: "يا رونداا، لقد تدهورت صحّة أمّي وجئت لأراها". عاد بعد ثلاثة أشهر في عيد الميلاد بعد أن عرف أن صحّتها قد ساءت، عاد ليقبِّل يدها قبل أن تفارق الحياة، أسرّ في أذنيَّ قائلاً: "دعاء أمّي هو أعظم ثروة يمكنني اقتناؤها". لقد امتلأ هذا الرجل الكهل من البركات فراح يفكّر بإنشاء دار للعجزة من أجل الكهنة ويهبه للكنيسة! هذا الرجل هو واحة في صحراء قاحلة مجدبة.

جاءني شخص آخر وقد اغرورقت عيناه بالدموع وقال لي: "أيها الأب، لقد لعنتني أمّي. وها أنا أعاني من الأمراض وأكابد الآلام وعملي متعثِّر!" أجبته: "الأمّ لا يمكن أن تلعن ولدها ظلماً، ماذا فعلتَ حتّى حلّت عليك لعنتها؟" راح يشرح لي ماذا فعل، فقلت له عُد سريعاً واطلب السماح من أمّك. طلب مني أولاً أن أعطيه بركتي، وعدته بإعطاء البركة ولكن بعد أن يأخذ بركة أمّه، فاعترف بأنّ من الصعوبة نيل بركة أمه، فخفّفت من وطأة ذلك عليه وقلت له: "إذهب سريعاً واطلب بركة أمّك، فإذا رفضت قُل لها إنّ شيخاً أبلغني أنك ستفارقين الحياة"، مضى وطلب السماح من أمّه فقالت له: "لقد غفرتُ لك ولتكن معك بركة إبراهيم". عاد بعد فترة إلى الجبل المقدّس والفرح يتراقص في عينيه حاملاً معه الحلوى، لقد انتظمت أعماله فلاقى النجاح وعرف في المنزل الراحة والهدوء فطفق يردّد: "المجد لك يا الله!". لقد اقتنى هذا الرجل بركة الله بعد أن سامحته أمّه التي ظلمها، فكيف يكون حال الرجل الذي يكنُّ احتراماً لأهله؟.

**القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الأول: الحياة الروحيّة في العائلة.**

التذمّر يقود إلى الهلاك..

يا رونداا! ما سبب التذمّر وكيف يمكن تحاشيه؟

– التذمّر نتيجة البؤس، وقد يتخلص الواحد منه بتمجيد الله. فالتذمّر يولد تذمّراً والذكصولوجيا تولد ذكوصولوجيا. عندما يصادف الرجل في حياته صعوبات فيتخطاها دون تذمّر فهو يمجد الله، فينكسر الشيطان ويختفي طالباً رجلاً آخر يتذمّر ليقلب أموره رأساً على عقب. أحياناً يسرقنا المجرّب فيستبدّ بنا البؤس وتخيّم علينا التعاسة. بينما، يمكننا أن ننال بركة الله بقضاء وقت روحي ممتع مقترن بالذوكصولوجيا. (بتمجيد الله).

أعرف شخصاً في الجبل المقدّس كثير التذمّر، إنْ أمطرت تذمّر من كثرة المطر وخاف من الرطوبة، وإنْ طال الجفاف تذمّر من انعكاس ذلك على الحقول. لقد اعتاد على التذمّر فراح يفكّر بطريقة غير عقلانية رغم كونه صحيح العقل! يعُدّ التذمّر لعنة. فالمتذمّر يلعن نفسه، فيُحلُّ عليه غضب الله. (البقية في العدد القادم).

**﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾**

**" بولس"**

لقّى بولس سيّارة كهديّة عيد الميلاد من أخيه الأكبر. وفي ليلة عيد الميلاد، وحينما انصرف بولس من عمله، ركب سيّارته الجميلة، وإذا بأحد أطفال الشوارع الفقراء ذي الثياب المهلهلة كان يدور حول السيّارة اللاّمعة معجبًا بها. فاقترب الطفل من بولس، وسأله:

– أهذه سيّارتك يا أستاذ؟!

– نعم، لقد أهداها لي أخي بمناسبة عيد الميلاد.

– فانذهل الطفل وقال: أنت تعني أنّ أخاك أعطاها لك وهي لم تكلّفك شيئًا، أيّ إنّك لم تدفع ولا قرشًا واحدًا!! وهنا تلعثم الطفل وسكت. وأيقن بولس أنّ الطفل كان يريد أن يقول شيئًا. لعلّه كان يريد ويتمنّى أن يكون له أخ مثل أخيه. ولكنّ كلمات الطفل كانت بمثابة صدمة لبولس أغرقته في أفكار كثيرة. واستدرك الطفل قائلاً:

– إنّي أشتهي أن أكون أنا أخًا مثل أخيك.

– نظر بولس إلى الطفل مندهشًا وهو يقول: هل تحبّ أن تركب معي لنتنزّه قليلاً بسيّارتي؟

– وردّ الطفل بفرح كبير: آه، نعم، بكلّ تأكيد أحبّ ذلك.

وبعد أن سار بولس بالطفل في سيّارته قليلاً، التفت الطفل إليه وعيونه تتوهّج من الفرح وقال: "هل يمكنك، يا أستاذ، أن تقود السيّارة بالقرب من منزلي؟". فابتسم بولس قليلاً، وفهم ماذا يريد الطفل أن يقول. لعلّه كان يريد أن يُظهر لجيرانه أنّه يقدر أن يعود إلى بيته بسيّارة فاخرة مثل هذه. ولكنّ بولس لم يفهم، أيضًا، قصد الطفل بالتدقيق. ثمّ سأله الطفل:

– هل يمكنك أن تقف أمام هذا البيت الصغير ذي الدرجتين الخارجيّتين؟

– بكلّ سرور ومحبّة. وإذا بالطفل يصعد الدرجتين ويدخل بيته. وبعد قليل، إذا ببولس يرى الطفل يعود وهو يحمل أخاه الصغير الكسيح، ثمّ أجلسه على الدرجة السفلى، وهو يقول له: "هذه هي السيّارة التي أخبرتك عنها أمس مساء. لقد أهداها له أخوه بمناسبة عيد الميلاد، ولم يدفع هو شيئًا من ثمنها. وأنا سوف أهديك يومًا سيّارة مثلها، فتركبها وتتجوّل بها في الشوارع، لترى هدايا عيد الميلاد المعروضة في واجهات المحلاّت التجاريّة المزيّنة أفخر زينة.

وخرج بولس من السيّارة، وحمل الطفل الكسيح، وأجلسه على الكرسيّ الخلفيّ من سيّارته. بينما قفز الطفل الأكبر ذو العيون المتوهّجة اللاّمعة، ليجلس إلى جانب بولس. وانطلقت السيّارة بثلاثتهم في رحلة قصيرة بمناسبة عيد الميلاد.

ثمّ توجّه بهما بولس إلى أحد مخازن الألعاب وهدايا عيد الميلاد، واشترى لهما هديّتين جميلتين ليفرحا بهما بعيد الميلاد كباقي الأولاد.

لقد تعلّم بولس في هذه الليلة المقدّسة، ليلة ميلاد الطفل الإلهيّ، كيف يُدخل الفرح إلى طفلين فقيرين عاجزين، كما أدخل الربّ الفرح إلى قلوبنا الفقيرة العاجزة بميلاده المجيد.

**ليتنا، يا أحبّاءنا**، نُدخل الفرح في ليلة الميلاد المجيد إلى فقير أو مريض أو أيّ بائس بحاجة إلى اهتمام ولفتة محبّة، وبهذا نكون قد قدّمنا هديّة عيد الميلاد شبيهة بالبخور الذكي الذي قدّمه المجوس.

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

### "القديس الشهيد بونيفاتيوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع عشر من شهر كانون الأول للقديس الشهيد بونيفاتيوس.

هذا كان على عهد ديوكليتيانوس نحو سنة 290 وكان عبداً لامرأة أحد رجال ديوان الشورى في رومية اسمها اغلائيس. فأرسلته إلى بلاد الشرق ليأتيها من هناك بأجساد بعض الشهداء لأجل التبرك. فوعدها كأنه ممازح باتيانها بجسده وذهب. فلما بلغ مع بعض رفقائه في العبودية إلى كيليكية حيث كان القديسون إذ ذاك يكابدون الاستشهاد قبض عليه الوالي وأماته بموت الاستشهاد لأجل اعترافه بالمسيح جهاراً. فحمل رفاقه جسده الشريف إلى سيدته وهكذا انجز وعده لها حقيقة.

فبشفاعة القديس الشهيد بونيفاتيوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

المَسيحُ وُلِدَ .. حقّاً وُلِدَ.